من الشجرة قبله فبل لو عاتبهما لم يأكل ادم ولم يتبين علم الله في ذلك وايضا
صرف العتاب عنها ببركة ادم فلما وافقها ادم عاتبهما جميعا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله لا يهلك الرعية وان كانت ظالمة اذا كانت الائمة
هادية وادم كان هاديا وحوى كانت رعية وجواب اخر لابن المولف وهو
قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فالظلم منه ولم يقربها
جميعا فلما اكلت حوى وجد جزء الشرط ولم يوجد الشرط بكماله فلما اكل ادم حصل
الجزء الاخر ونظيره ذلك ما اذا قال الرجل لزوجتيه ان دخلتما الدار فانتما طالقتان
فدخلت احداهما لا يقع عليها طلاق حتى تدخل الاخرى فيطلقتا جميعا سوال
لم قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ولم يقل وعصت حوى وادم
قيل قال ابن الجوزي لان حوى كانت حرمة لادم وستر الحرم من الكرم سوال
ما الحكمة في ان ساير الاشجار يخرج ثمرها في كمام اولا ثم يظهر الثمرة من الكمام
ثانيا وشجر التين اول ما ينبت ثمره يبدو بارزا من غير كمام قيل لما عصى ادم
لم يستره من الشجر الا شجر التين فقال الله تعالى بعد ما سترت ادم اخرج
منك المعنى مع الدعوى وساير الاشجار يخرج منها الدعوى قبل المعنى قاله
النيسابوري سوال ما الحكمة في تخليق ادم قيل خلقه لعشرة اشيا ليكون
خليفته في الارض ولبيان فضيلة العالم على العابد ولامتحان الملايكة بالا
لسجود له ولبيان خطا الملايكة لقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ولتحقيق
قوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون ولاظهار اثار الالوهية في الارض ولامتحان
ابليس ليظهر منه ما علم الله منه ولاخراج الانبيا والاوليا من
صلبه ولاصلاح الارض بعد فسادها ولظهور محمد صلى الله عليه وسلم
على وجه الارض فلذلك قال اني اعلم ما لا تعلمون سوال ما الحكمة في
تصوير ادم اربعين سنة قبل ادخال الروح فيه قال المحمود ليبدو بعلمه
الدهور والمدبرات السبع وقال اهل الاسلام ليظهر رافة بالحقارة حتى لم
يسجد له ويقال ليكون دليلا على التاني في الامور ليتانى العباد في افعالهم
التي يقصدونها ولا يستعجلونه وكان الله خلق السموات والارض وما

بينهما

بينهما في ستة ايام مع قدرته على ايجادها بقوله كن وقيل انه لم [illegible]
يوح الى الانبيا الا بعد اربعين سنة وتركه مصورا بقدر مدة الاربعين
سوال ما الحكمة في اخراجه من الجنة قال بعضهم لعشرة اشيا فان الله
تعالى غير عشرة اشيا على عشرة انفس من شوم المعصية الاسم على
ابليس وعلى يونس عليه الصلاة والسلام والصورة على قوم داود واللون
على الشا والارض من شوم قابيل وعلى ابن نوح بعقوقه والقلب على
ثعلبه والدين على برصيصا وبلعام بن باعورا والعلم على امية بن ابي
الصلت قوله فانسلخ منها واللسان على قوم اخرين بشوم العقوق
والحال على بني مروان والى قطروس والمكان على ادم وقارون سوال
لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قيل لانه لم يتغد ولم يتعش الا مع الضيف
وقيل سماه خليلا لانه سلم نفسه الى النيران وماله الى الضيفان وو
لده الى القربان وقلبه الى الرحمن وقيل انه لم ينظر ببصره الى غيره وقيل سمي
خليلا لانه لقم كافرا لقمة فاوحى الله تعالى اليه تلقم عدوي وعدوك
فقال يا رب تعلمت منك وقيل سمي خليلا لان الملايكة حين اضافهم قالو
لا ناكل طعاما الا بثمن قال عليكم ثمنه فكلوه قالوا وما هو قال التسمية في ابتدايه
والحمد لله عند انتهايه فقالوا سبحان الله يحق لك ان يتخذك الله خليلا
سوال لم اجاب ابراهيم صلى الله عليه وسلم في احيا الموتى
ولم يجب موسى صلى الله عليه وسلم في سوال الرؤية قيل لان
موسى سال الرؤية على الامنية لنفسه وابراهيم سال على سبيل الحجة
ليحتج به على اعدايه ويقال ان احيا الموتى من اعداد المعجزة ويحتاج في
دار الدنيا الى المعجزة واعطي الرؤيا من اعلى الكرامات ولا يجوز الا في اعلى
الكرامات سوال لم اشرك ابراهيم مع محمد صلى الله عليه وسلم
في الصلاة قال بعضهم لانه دعى لنا ولم نكن نحصل ذلك فكافاه
وقد دعا لنا رسولان فكفاهما الله عنا احدهما نوح حيث قال رب

Copyright © King Saud University